مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (2)2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (36) No. (2) 2014

مشكلات إعداد الخطة التربوية في الجمهورية العربية السورية
" دراسة ميدانية من وجهة نظر العاملين في التخطيط التربوي بوزارة التربية "

الدكتور غسان الخلف*
وفدية الحجي**

(تاريخ الإيداع 12 / 1 / 2014. قبل للنشر في 17 / 3 / 2014)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى تعرّف مشكلات إعداد الخطة التربوية بوزارة التربية، وآراء العاملين في التخطيط التربوي حول مشكلات إعداد الخطة التربوية وفقاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة).اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استبانة محكّمة، تضمنت أربعة محاور وزّعت على عينة شملت العاملين في التخطيط التربوي بوزارة التربية تم اختيارهم بالطريقة القصدية نظراً لصغر حجم العينة، وقوامها (75) عامل وعاملة، وقد توصلت نتائج البحث إلى ما يلي:

1وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة الذكور و متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة الإناث حول درجة مشكلات إعداد الخطة التربوية على الدرجة الكلية للاستبانة لصالح الإناث.

2وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف مؤهلاتهم العلمية لصالح المؤهل العلمي أكثر من دبلوم.

3وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف سنوات الخبرة لصالح الأفراد الذين لديهم خبرة من (11- 15).

* مدرس – قسم أصول التربية– كلية التربية– جامعة دمشق– سورية,
** طالبة دراسات عليا (ماجستير) – قسم أصول التربية– كلية التربية– جامعة دمشق– سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (2)2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (36) No. (2) 2014

Problems of Preparing the Educational Plan in Syrian Arab Republic: A Field Study from the View Point of Employees at the Ministry of Education

Dr. Gasaan Alkhalaf*
Wafdia Alhaji**

(Received 12 / 1 / 2014. Accepted 17 / 3 / 2014)

□ ABSTRACT □

The aim of this research is to identify the problems of the preparation of the Educational Plan by the Ministry of Education, and the views of workers in educational planning on the problems of preparing the educational plan according to the variables of gender, qualification, and years of experience. The research adopted a descriptive analytical method using a questionnaire court, which included four axes, and was distributed to a sample of workers of educational planning in the Ministry of Education. The sample was selected in an intentional way because of the small sample number of workers (75).

The hypotheses are tested at the 0.05 level of significance: Results show the following:

1. There are statistically significant mean score differences between males and females about the degree of the problems in preparing the educational plan for females.
2. There are statistically significant mean score differences in answers of respondents related to their qualifications, differences in favour of those with higher qualification (diploma and above).
3. There are statistically significant mean score differences based on experience in favour of those with 11-15 years experience.

* **Assistant Professor, Department of Education Foundations, Faculty of Education, University Damascus, Damascus, Syria**

** **Postgraduate Student (Master, Department of Education Foundations, Faculty of Education, University Damascus, Damascus, Syria**

مقدمة:

يعّد التخطيط سمة ملازمة للحياة البشرية، سواء في صورتها البسيطة أم المعقدة، فالإنسان ينظم حياته وأولويات عمله وفق تصور معين يضعه لنفسه ويسير عليه، وذلك في ضوء ظروفه المادية والاجتماعية، وبالتالي فالتخطيط عمل أساسي لتحقيق أي عمل إنساني، فهو سابق لأي مرحلة تنفيذية، وهو محاولة من الفرد لاستثمار موارده لأقصى حدّ بغرض تحقيق أهداف معينة في فترة زمنية معلومة مع السعي المتواصل لتنمية قدراته وموارده لتحقيق المزيد من الأهداف.

ولما كانت عملية المواءمة بين احتياجات المجتمع وموارده لها صفة الاستمرار، فإن التخطيط أصبح عملية ضرورية في كل وقت. ويعدّ التخطيط للتربية والتعليم من أهم أنواع التخطيط، لأن تعليم الأفراد هو الأساس في تحقيق خطط التنمية الشاملة. فهو يهدف إلى ربط خطط التعليم بأهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية ضمن إطار شامل متكامل، كما يهدف إلى إحداث التغيرات الملائمة المستمرة بين نظام التعليم وبين احتياجات المجتمع المستقبلية.

ومن هنا كان لابدّ من تصور واضح لشكل هذا المستقبل بأبعاده الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، حتى نستطع إحداث تخطيط تربوي سليم يتفق مع احتياجات المستقبل من خلال وضع خطة تربوية تتّسم بالتكامل والشمول والتناسق مع خطط التنمية الشاملة التي تهدف إلى إحداث التغيير المطلوب في المجتمع. وانطلاقاً مما سبق فإنّ هذا البحث يأتي ليكشف عن مشكلات إعداد الخطة التربوية، ولاقتراح مجموعة من الحلول لتلافيها، الأمر الذي يسهم في التطوير والتنمية ومواكبة التغيرات والتطورات المتسارعة.

مشكلة البحث:

يحتاج التخطيط التربوي الناجح كأي حقل من حقول التخطيط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية إلى عمليات تمهيدية، ويتضّمن بيانات ومعلومات رئيسة، تصف البنيان القائم للنظام التعليمي وتشخّصه. وبالتالي فإنّ المخطط التربوي في وزارة التربية والتعليم لا يبدأ من فراغ، بل لابدّ من أن تتوافر له بيانات كافية ودقيقة وشاملة عن البنيان التعليمي القائم حتى ينطلق نحو تخطيط سليم للمستقبل. فالتخطيط التربوي يمثل "معالجة علمية لتنظيم مجرى التعليم في حركته نحو المستقبل، وذلك بوضع خطة تستند إلى مجموعة من الدراسات للنظام التربوي، وما يتصل به من نظم اقتصادية واجتماعية، تتضمن مجموعة قرارات تحدد أهداف التعليم والسبل المناسبة لبلوغها بالاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، ثم متابعة تنفيذ تلك الخطة وتقويمها" (العربيد، 2003، ص55).

وقد تبين من خلال المقابلات التي قامت بها الباحثة مع بعض العاملين بوزارة التربية (مديرية التخطيط) أن إعداد الخطة التربوية قد يواجه مشكلات عدة من أهمها قلة الموارد المالية اللازمة لتنفيذ مشروعات الخطة، وانخفاض نوعية الدورات التدريبية اللازمة للمخطط التربوي، وصعوبة التكامل بين الخطة التربوية والخطة الاقتصادية والاجتماعية، ومسألة التقديم والتأخير، وسرعة التغير والتطور التكنولوجي والعلمي والاجتماعي، وضعف المتابعة، وضعف مستوى التعليم، وقلة المخصصات المالية الخاصة بتنفيذ الخطط التربوية. ومن خلال اطلاع الباحثة على بعض الدراسات التربوية السابقة المتعلقة بالتخطيط التربوي كدراسة (أبو عيشة، 2007) التي تناولت مشكلات التخطيط التربوي لدى مديري ومديريات المدارس الحكومية الثانوية في فلسطين، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: إن درجة تقدير مديري ومديريات المدارس الحكومية الثانوية لمشكلات التخطيط التربوي في فلسطين كانت متوسطة حيث وصلت النسبة المئوية إلى (69.6%)، كما بين البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في

درجة مشكلات التخطيط التربوي في مجالي المعلمين والطلبة بين الذكور والإناث ولصالح المديرين الذكور، بينما لم تكن الفروق دالة إحصائيا في مجالات: (الإداري /الفني, والإمكانات المادية, والمناهج، والعلاقة مع المجتمع المحلي). ودراسة (محمود،2011) تبين أن المخطط التربوي يواجه مشكلات متعددة تعوقه في الكثير من الأحيان عن أداء دوره في وضع خططه وتنفيذها وتقويمها، كخلو الخطة التربوية من البدائل وضعف وجود خطط علاجية لمواجهة المشكلات، وعدم وجود مراكز بحثية متخصصة بالتخطيط التربوي، وإن لهذه المشكلات أثراً فعالاً في إعداد الخطة التربوية. وبناء على ما سبق ذكره تصاغ مشكلة البحث في السؤال التالي: **ما مشكلات إعداد الخطة التربوية في الجمهورية العربية السورية؟.**

أهمية البحث وأهدافه:

يستمد البحث أهميته النظرية من:

-المكانة التي يحتلها التخطيط التربوي في حياة الشعوب من خلال ملاءمة حاجات المواطن مع متطلبات العصر الحديث.

-أهمية الخطة التربوية في الارتقاء بالتنمية الشاملة الاجتماعية والاقتصادية والحضارية والخدماتية للمواطن لإكسابه أنواع المعارف والمهارات والعلوم النظرية والعملية لإشباع حاجاته الخاصة والعامة.

كما يمكن إجمال أهمية البحث التطبيقية في النقاط التالية:

1. من الممكن أن يقدم البحث بعض المقترحات لتحسين إعداد الخطة التربوية.
2. ومن المؤمل أن تفيد نتائج هذه الدراسة كلا من: المخططين في وزارة التربية والتعليم، والباحثين في هذا المجال.

ويسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف إلى مشكلات إعداد الخطة التربوية لدى العاملين في التخطيط التربوي بوزارة التربية.

-تعرّف الفروق في مشكلات إعداد الخطة التربوية التي يواجهها المخططون التربويون في وزارة التربية وفقاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة).

-التوصل إلى مقترحات تفيد في معالجة مشكلات إعداد الخطة التربوية، وتحسينها.

منهجية البحث:

نظراً لما يتطلبه البحث من بيانات واستقصاء ومعلومات خاصة بمجتمع البحث، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يمكن بواسطته جمع الحقائق الواقعية، والبيانات، والمعلومات عن الموضوع المدروس، وذلك من خلال استطلاع آراء العاملين في التخطيط التربوي بوزارة التربية حول مشكلات إعداد الخطة التربوية في الجمهورية العربية السورية، ومن ثم تفريغ البيانات وتصنيفها وتحليلها إحصائياً للإجابة عن الفرضيات الواردة في البحث.

أسئلة البحث:

سيحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

3. ما مشكلات إعداد الخطة التربوية لدى العاملين في التخطيط التربوي بوزارة التربية؟.

4. ما الفروق في مشكلات إعداد الخطة التربوية التي يواجهها المخططون التربويون في وزارة التربية وفقاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة)؟.

5. ما المقترحات التي يمكن أن تفيد في معالجة مشكلات إعداد الخطة التربوية، وتحسينها؟.

فرضيات البحث:

سيتم اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى الدلالة(0.05):

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة مشكلات إعداد الخطة التربوية تبعاً لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة مشكلات إعداد الخطة التربوية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة مشكلات إعداد الخطة التربوية تبعاً لمتغير الخبرة.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

- **المشكلة Problem:** هي موقف غامض يثير قلق العامل في التخطيط ويولد لديه الرغبة في الكشف عن هذا الغموض (منصور وآخرون، 2009، 211).
- **التخطيط Planning:** ويعرفه شارل بتلهايم بأنه العمليات التي ترمي إلى تحديد أهداف منسقة وأولويات للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتحديد الوسائل الملائمة لبلوغ تلك الأهداف، واستخدام هذه الوسائل بقصد تحقيق الأهداف المرسومة (Betelhim ,1982 ,15).
- **التخطيط التربوي Education Planning:** ويعّرفه سابرينو فوروجالا بأنه عملية تحليل النظام التعليمي وخصائصه بغية تقرير الطرائق الرشيدة للوصول إلى حالة مستقبلية مرغوبة، وأنه يهدف بصورة رئيسة إلى تنسيق عناصر النظام التعليمي وتوجيهها نحو إنجاز أهداف مستقبلية معينة فضلاً عن إيجاد الحلول للمشكلات ودفع نظم التعليم للتقدم (Forojalla,1993,p3).
- **الخطة التربوية Educational Plan**: مجموعة من الأهداف والوسائل الرامية لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة (اليونسكو، 1992، 20). **وقد تبنت الباحثة المصطلحات سابقة الذكر كما وردت.**

حدود البحث:

- **حدود بشرية:** أجري البحث على عينة من العاملين في التخطيط التربوي بوزارة التربية للعام (2013) والبالغ عددهم (75) عاملاً وعاملة.
- **حدود مكانية:** عينة مسحوبة من مديرية التخطيط التربوي في وزارة التربية/ دمشق.
- **حدود زمانية:** تم تطبيق أداة البحث على عينة البحث في بداية الشهر الثالث من العام 2013.

الخلفية النظرية للبحث:

أولاً: تعريف الخطة التربوية ومراحلها:

التخطيط لغةً هو" كلمة مشتقة من فعل خطّ وخطّط، والجمع خطوط. والخطّ: الطريق. والخطّ: الكتابة ونحوها مما يخطّ. وخطّ الشيء يخطّه خطّا: كتبه بقلم أو غيره. والتخطيط: التسطير. وثوب مخطّط وكساء مخطّط: فيه خطوط. وخطّ وجهه واختطّ: صارت فيه خطوط. والخطة كالخطّ كأنها اسم للطريقة (ابن منظور، 1981، ص1198).

ويتبين لنا من خلال هذه الدلالات الاشتقاقية أن التخطيط هو خطة مرسومة ومحدّدة بدقة كتابة ورسماً. وبذلك تكون الخطة التربوية: برنامجاً تربوياً محدداً بزمان ومكان معينين ويتألف من أهداف ومضامين تفصيلية لعناصر الأهداف التي ينبغي تحقيقها وللمشروعات التي ينبغي تنفيذها (رحمة, 2002–2003، 55). ولكن إذا اقتصرت الخطة على تعداد الأهداف دون بيان الوسائل الكفيلة بتحقيقها أي الوسائل البشرية والمادية والاقتصادية والمالية, فلن تعدو كونها مجرد أُمنية عقيمة, ويرجَّح ألا تنفذ إطلاقاً أو أن تنفذ على نحو سيئ (اليونسكو, 1992, 20). وبالتالي فالخطة التربوية برنامج مؤقت ومرهون بالبعدين الزماني والمكاني ومحّدد بمستوى القطاع الذي يندرج في سياقه.

والخطة التربوية سلسلة متصلة الحلقات، ومترابطة فيما بينها، بحيث تكون كل مرحلة متأثرة بسابقتها ومحضرة للاحقتها، وتختلف مراحل الخطة التربوية باختلاف البلد الذي توضع الخطة التربوية لأجله. غير أنه من الممكن أن نرسم بعض الخطوط العامة التي تكاد تكون مشتركة بين أكثر البلدان. ويمكن تلخيص مراحل الخطة التربوية بما يلي:

1- مرحلة إعداد الخطة:

هي المرحلة التي يتم فيها إعداد الدراسات اللازمة من أجل وضع مشروع الخطة، ومن أجل تحديد الأهداف البعيدة التي تسعى الخطة لتحقيقها، وكذلك معرفة الوسائل المؤدية لبلوغ هذه الأهداف (الطبيب، 1990، 190).

2- مرحلة الاستشارات وتبني مشروع الخطة:

بعد وضع المشروع بصيغته الأولى ينبغي عرضه على الجهات المعنية والجمهور؛ بغية مناقشته والحوار حوله تمهيداً لتبنيه. ويمكن تلخيص الخطوات التي تتم في هذه المرحلة على الوجه التالي:

- نشر الخطة والتعريف بها بغية تبنيها.

-تبني الخطة بمجموع من الوسائل منها: إشراك الرأي العام ودعمه، تمويل الخطة، تعديل القوانين التي تعارض أهداف الخطة، إجراء التعديلات الإدارية اللازمة لتطبيق الخطة.

-التبني النهائي للخطة بعد استشارات السلطات القومية والدولية، واستشارة المنظمات الرسمية، واستشارة الشخصيات والمنظمات الخاصة، حيث يتم إصدار القانون اللازم الذي يقر الخطة ويتبناها (الحبيب، 1981، 259)

3- مرحلة تنفيذ الخطة وتصحيحها:

وهي مرحلة وضع الخطة التربوية موضع التطبيق، وتتكفل بهذه العملية السلطات العليا، ممثلة في الإدارات والهيئات الموكل إليها عملية التنفيذ على المستوى الوطني والمحلي، ويتوّلى المخططون التربويون عملية تنفيذ الخطة من خلال المراقبة والمتابعة وتتم هذه المراقبة بالتنسيق والاتفاق مع الهيئات الإدارية، وذلك من خلال النصائح التقنية والتوجيهات الفنية التي تأتي كنتيجة للملاحظات المسجلة على عملية التطبيق (لكحل، 2009، 102). وتتم المتابعة بملاحظة التنفيذ ودرجة نجاحه أو انحرافه عن الخطة المحددة، حتى يمكن تلافي حدوث أي انحراف، والتعرف على مشكلات التنفيذ وهناك نوعان من المتابعة:

أ) متابعة التنفيذ: للتعرف على منجزات الأفراد والبرامج وأدائها بما يضمن تنفيذ نصيبها من الخطة وفقاً لقواعد رقابية معينة.

ب) متابعة جهاز التخطيط: لتعديل الخطة أو الإجراءات التنفيذية بما يضمن تحقيق أهداف الخطة (عامر، 2007، 74).

4- **مرحلة التقويم وإعداد الخطة الجديدة:**

يقصد بالتقويم تحديد جوانب النجاح وتثبيت إجراءاته وتحسينها، والتعّرف إلى أسباب الفشل ومعالجتها، ووضع الخطط اللاحقة المستندة إلى عوامل النجاح والمتجنبة لعوامل الفشل والمعالجة لها (الياس، 1984، 46). فإعداد الخطة الجديدة لا يتّم إلّا بعد متابعة ومراجعة خطوات الخطة السابقة وتقويمها تقويماً سليماً؛ حيث إن آخر مراحل الخطة، هي الخطوة التي تكشف للمخططين عن مدى نجاح الخطة أو فشلها، وذلك وفقاً للأهداف التي وضعت مسبقاً، وتتم هذه المرحلة من خلال: وضع معايير للتقويم، نقدية الخطة، وضع أهداف جديدة بعد عملية تقويم الخطة بناءً على نتائج الخطة السابقة (الطبيب، 1999، 196).

وبناءً على ما سبق نجد أن الخطة التربوية تمّر بمراحل متصلة يصعب فصل بعضها عن بعض، وبالتالي لا ينطلق المخطط التربوي من فراغ، بل من جملة معطيات يحدّدها، ليعتمد عليها في صياغة خطته التربوية، ومن ثمّ ليتبعها بتنفيذ الخطة ومراقبتها، حتى يتمكّن من إصدار حكمه عليها بعد وصولها إلى مرحلتها النهائية.

ثانياً: مشكلات الخطة التربوية:

كل عمل ناجح ينطلق من خطة دقيقة ومحكمة، تراعي جوانب العمل وكيفية تنفيذه. يواجه التخطيط التربوي غير المدروس، مشكلات عدة، لهذا كان لابدّ لمن يعمل في التخطيط التربوي تلافي هذه المشكلات التي تواجهه بصورة موضوعية، ويمكن تلخيص أهم مشكلات الخطة التربوية بما يلي:

-عدم توافر الإحصاءات بما فيها الإحصاءات العامة للسكان والإحصاءات التعليمية والاقتصادية بما يمكن المخطط التربوي من أن يقوم عمله بيسر وسهولة (مرسي، 1998، 18).

-اتساع جهاز التربية حيث إن اتساع المساحة الجغرافية للتعليم يجعل التخطيط شاقاً، لأن كل إقليم يخضع لظروف وعوامل تحتاج لمعالجة فريدة نادرة، ونظراً لتضخم العاملين في حقل التربية واحتوائه لخليط غير متجانس حيث إن كل تجمع أو فئة لها خلفيتها الفكرية والاجتماعية والسياسية، مما يزيد في صعوبة إقناع كل العاملين في التربية بأهمية التخطيط وأهمية دوره فيه مهما كان مستواه، فضلاً عن صعوبة السيطرة على التخطيط أو تنفيذه بالصورة المطلوبة (Lemasters & Nir, 2007, 39).

- قلة المخصصات المالية الخاصة بتنفيذ الخطط التربوية، مقابل ارتفاع معدل النمو السكاني وانعكاسه على زيادة عدد الطلاب في مختلف المراحل التعليمية، وما يفرضه من أعباء مالية (الأغبري، 2000، 254).

-صعوبة التكامل بين الخطة التربوية والخطة الاقتصادية والاجتماعية؛ وذلك لعدم: تحديد أهداف الخطة التربوية في ضوء أهداف خطة التنمية الشاملة، بحيث تستهدف كل منهما معدلات الزيادة في الإنتاج على جميع المستويات في قطاعات النشاط الاقتصادي، والخدمات، والعمالة، وتوزيع الدخول. والتنبؤ باحتياجات المجتمع من القوى العاملة المدربة في المدى القريب والبعيد؛ وذلك على أساس تحديد أنواع المهارات المطلوبة (مرسى والنوري، 1977، 48).

-مسألة التقديم والتأخير: وهي التي يطلق عليها عادة اسم مسألة الأولويات، والتي تضع التخطيط التربوي أمام مشكلات لابد من التغلب عليها (آل فهيد، 2005، عن الانترنت).

-سرعة التغير والتطور التكنولوجي والعلمي والاجتماعي، بما يعوق وضع خطط طويلة المدى للتربية (عطوي، 2010، 110).

-ضعف المتابعة؛ وينتج ذلك إما عن ضعف الأجهزة التخطيطية، وإما عن عدم تمكنها من إجراء المراقبة الفعالة على الأعمال المنفذة، أو عن عدم وجود علاقة بين الأجهزة التخطيطية والأجهزة التنفيذية (منصور، 1999، 137).

-ضعف مستوى التعليم، وظهور مشكلة التناقض بين الكم والنوع في التخطيط؛ نتيجة لتزايد إعداد التلاميذ وعجز هيئات التدريس واستخدام الأبنية غير المناسبة (رحمة، 2003، 255).

والخلاصة إن الخطة التربوية يمكن أن تتعّرض لبعض المشكلات، وقد يكون بعضها على درجة كبيرة من الأهمية، ممّا يستلزم تضافر الجهود لحلّ هذه المشكلات لإنجاح تنفيذ الخطة الموضوعة وتحقيق أهدافها المرسومة. فالتخطيط القائم على أسس سليمة يخفف من ظهور تلك المشكلات ويسهم في إنجاح الخطة وفق الأهداف التي تسعى إليه.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

- **دراسة أبو عيشة (2007): بعنوان" مشكلات التخطيط التربوي لدى مديري ومديريات المدارس الحكومية الثانوية في فلسطين".**

هدفت الدراسة إلى تّعرف مشكلات التخطيط التربوي لدى مديري ومديريات المدارس الحكومية الثانوية في فلسطين. تكونت عينة الدراسة من (231) مديرا ومديرة، واستخدمت الباحثة الاستبانة كأداة للدراسة، معتمدة على المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: إن درجة تقدير مديري ومديريات المدارس الحكومية الثانوية لمشكلات التخطيط التربوي في فلسطين كانت متوسطة حيث وصلت النسبة المئوية إلى (69.6%)، كما بين البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة مشكلات التخطيط التربوي في مجالي المعلمين والطلبة بين الذكور والإناث ولصالح المديرين الذكور، بينما لم تكن الفروق دالة إحصائيا في مجالات: (الإداري /الفني, والإمكانات المادية, والمناهج، والعلاقة مع المجتمع المحلي).

- **دراسة المحيسن (2010) بعنوان: "مشروع مقترح لتطوير نظام التخطيط التربوي لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن".**

هدفت الدراسة إلى بناء مشروع مقترح لتطوير نظام التخطيط التربوي لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من (255) فرداً من مديري الإدارات، ومديري التربية، والمديرين المختصين، ورؤساء أقسام التخطيط في المراكز والمديريات. بنى الباحث استبانة لتقويم الحاجة للتحسين في مكونات نظام التخطيط التربوي،واعتمد المنهج الوصفي التحليلي. أظهرت النتائج: واقع نظام التخطيط التربوي، ودرجات الحاجة للتحسين فيه، كما أظهرت عدم وجود فروق دالة إلا في حالات تفاعل قليلة.

- **دراسة محمود(2011) بعنوان:" تطوير التخطيط التربوي للتعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة".**

هدفت الدراسة إلى تشخيص واقع التخطيط التربوي للتعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية وتطويره في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة. قامت الباحثة بتحديد عينة البحث بـ (132) موظفاً من العاملين في مديرية التخطيط

والإحصاء في وزارة التربية، والأفراد العاملين في دوائر التخطيط والإحصاء في مديريات التربية في محافظات الجمهورية العربية السورية، اعتمدت الباحثة في جمع المعلومات والبيانات على الاستبانة، مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي. وتوصل البحث إلى النتائج التالية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات أفراد العينة حول واقع التخطيط التربوي للتعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي. كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات أفراد العينة حول واقع التخطيط التربوي للتعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية تبعاً لمتغير مكان العمل. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات أفراد العينة حول واقع التخطيط التربوي للتعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية تبعاً لمتغير الخبرة في الوظيفة.

- **دراسة حسيان(2011) بعنوان: "إعداد خطة تربوية مقترحة لرياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية وفق معايير الجودة الشاملة".**

هدفت الدراسة إعداد خطة تربوية مقترحة لرياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية وفق معايير الجودة الشاملة. وتكونت عينة الدراسة من (473) مدير ومديرة، و(1520) معلماً ومعلمة، استخدمت الباحثة بطاقة مقابلة، واستبانة متضمنة معايير رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية وفق معايير الجودة كأداة للدراسة. واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي في دراستها. أسفرت نتائج البحث بما يلي: أن تكون أهداف الروضة ملبية لحاجات الأطفال النمائية، و إتاحة الفرصة لجميع الأطفال من عمر (3–5) سنوات للالتحاق برياض الأطفال، وتوافر منهاج يتلاءم مع حاجات الأطفال، وتوافر البناء المستوفي لشروط الأمن والسلامة توافر الوسائل التكنولوجية المتطورة والكوادر البشرية المؤهلة.

- **دراسة الصيعري (2011) بعنوان: "فاعلية التخطيط التربوي في تحقيق التنمية التربوية في وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان".**

هدفت الدراسة إلى تقصي التغيرات التي طرأت في مؤشرات التنمية التربوية في الخطط الخمسية (5–6–7) لوزارة التربية والتعليم، في مجالي نشر التعليم وتجويده في سلطنة عمان، وإلى الكشف عن مدى فاعلية التخطيط التربوي في تحقيق التنمية التربوية. تكونت عينة الدراسة من المستشارين والخبراء التربويين وعددهم (67)، ومن المخططين والمنفذين للخطط الخمسية وعددهم (149) فرداً، اعتمد الباحث المنهج الوصفي/التحليلي، ومن ثم تم تحليل محتوى الخطط الخمسية وتنفيذها، وإجراء مقارنة بين مؤشرات التنمية التربوية في المجالين المحددين لسنة الأساس وبين تلك الموجودة في الخطط الخمسية(5–6–7). توصل البحث إلى النتائج التالية: طرأت تغيرات إيجابية تدل على فاعلية التخطيط التربوي في سعيه لتحقيق أهدافه، كما بينت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقويمات المستشارين والخبراء التربويين لمدى فاعلية التخطيط التربوي في مجال نشر التعليم تعزى لمتغير المؤهل العلمي، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، ولصالح مؤهل الدكتوراه مقابل الماجستير والجامعي فأقل، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الماجستير والجامعي فأقل.

ثانياً: الدراسات الاجنبية:

• دراسة فيلدن (Fielden, 1994) بعنوان" إعداد وتطبيق وتقويم التخطيط التربوي في المقاطعات التعليمية لولاية تينسي في الولايات المتحدة الأمريكية.

The formulation, implementation, an evaluation of educational planning in public school districts of Tennessee.

هدفت الدراسة التعرف إلى وصف الكيفية التي تتم بها صياغة الخطط الخمسية للتعليم وتطبيقها وتنفيذها وتقويمها من قبل المقاطعات التعليمية لولاية تينيسي. تكونت عينة الدراسة من (320) موجهاً وموجهة في المقاطعات التعليمية في الولاية المذكورة. قام الباحث وبعد الرجوع إلى الأدبيات بإعداد أداة تضمنت سبع أسئلة بحثية تتعلق بعناصر التخطيط ومكوناته, وقد تم تطبيقها على جميع المقاطعات التعليمية لولاية تينيسي, كما استخدم المنهج الوصفي التحليلي. وقد أشارت الدراسة إلى عدة نتائج منها: المقاطعات التعليمية لم تتلق الإعداد والتدريب والتعليمات الكافية لوضع الخطة الخمسية للتعليم. ويتم وضع وإعداد الخطط التعليمية بالتعاون بين موظفي المكتب المركزي والمجالس المحلية لإدارة المدارس. ولم تحدث أي محاولة لربط الخطط المحلية بالخطة الرئيسة للتعليم بالدولة. ولم تمنح مؤسسات التعليم العالي فرصة المشاركة في تنفيذ الخطط المحلية والخطة القومية وتقويمها.

• دراسة هونتس مان (Huntsman,1996) بعنوان" ممارسة التخطيط التربوي طويلة المدى في المناطق الاثنتي عشرة الموحدة من ماري كوبا في ولاية أريزونا الأمريكية".

Long range educational planning practices in the twelve united school districts of Maricopa country Arizona.

هدفت الدراسة إلى الإجابة على ثلاثة أسئلة تتعلق بالتخطيط التربوي في المناطق التي تتخذ نظاماً موحداً في ولاية أريزونا وهي: ما هي ممارسات العاملين لعملية التخطيط التربوي في المناطق الموحدة من هذه الولاية؟ هل ممارسات العاملين لعملية التخطيط التربوي ترتبط بالنظريات التخطيطية بشكل أكبر في المناطق التي يزيد طلابها عن 6500 عن المناطق التي يقل طلابها عن 6500 طالب؟ هل ممارسات العاملين لعملية التخطيط التربوي ترتبط بالنظريات التخطيطية بشكل أكبر في المناطق التي يزيد معدل الإنفاق لكل طالب عن 2278 دولار بشكل أكبر عن المناطق التي يقل معدل الإنفاق لكل طالب عن 2278 ؟. تكونت عينة الدراسة من (157) مديراً ومديرة لعدد من المقاطعات التعليمية. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بالاعتماد على الاستبانة كأداة للبحث، واستخدم الباحث المنهج المسحي. وقد أشارت الدراسة إلى نتائج عدة منها:

1- الممارسات التخطيطية في المناطق التي يزيد عدد طلابها عن 6500 ترتبط بنظريات التخطيط بشكل أكبر عن الولايات التي يقل عدد طلابها عن 6500 طالب.

2- عدم وجود فروق في اختلاف ممارسات التخطيط التربوي في المناطق التي يزيد معدل الإنفاق فيها لكل طالب عن 2278 دولار عن المناطق التي يقل معدل الإنفاق فيها لكل طالب عن 2278 دولار.

3- توجد علاقة بين حجم المنطقة وممارسات التخطيط التربوي، فالمناطق الكبيرة ممارستها التخطيطية ترتبط بنظريات التخطيط بشكل أكبر عن المقاطعات الصغيرة، كذلك فإن الممارسات التخطيطية في مناطق الحضرية ترتبط بنظريات التخطيط التربوي بشكل أكبر عن الممارسات التخطيطية في المقاطعات الريفية.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق لمجموعة الدراسات بأنها تتناول جميعها بشكل عام مواضيع ذات صلة بالتخطيط التربوي، كما أن الدراسات السابقة بمجملها كما كانت تهدف إلى:

الكشف عن مشكلات التخطيط التربوي كدراسة (أبو عيشة،2007)، تطوير التخطيط التربوي ودراسة فاعليته كدراسة (محمود، 2011)، (المحيسن، 2010)، إعداد خطة تربوية لرياض الأطفال كدراسة (حسيان، 2011)، تقييم عملية التخطيط التربوي كدراسة فيلدن (Fielden, 1994). يتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات في استخدام الاستبانة كأداة للبحث، إلا أنه يختلف عنها في كونه يبحث في مشكلات إعداد الخطة التربوية في سورية.

الجانب الميداني

مجتمع البحث وعينته:

شمل المجتمع الأصلي جميع العاملين في التخطيط التربوي بوزارة التربية في مدينة دمشق، والبالغ عددهم (89) عاملاً وعاملة في التخطيط التربوي (مديرية التخطيط والإحصاء، 2013) ونظراً لقلة عدد أفراد المجتمع فإن جميع العاملين في التخطيط التربوي أُخذوا عينة للبحث (عينة مقصودة), ولكن نظراً لعدم تمكن الباحثة من الوصول إلى جميع أفراد العينة، تمّ الاقتصار على(75) عاملاً وعاملة في التخطيط التربوي وبذلك تكونت العينة الأساسية للبحث من(75) عاملاً وعاملة في التخطيط التربوي، توزعت على النحو الآتي:

الجدول (1) يبيّن العينة الكلية للبحث

العينة الكلية للبحث	عدد أفراد العينة	مكان السحب
العينة الاستطلاعية	14	وزارة التربية(دمشق)
العينة الكلية	89	وزارة التربية(دمشق)
العينة الأساسية	75	وزارة التربية(دمشق)

الجدول (2) يبيّن كيفية توزع العينة الأساسية على متغيرات البحث.

الجنس	العدد	المؤهل العلمي	العدد	سنوات الخبرة	العدد
ذكور	30	اقل من جامعة	17	اقل من 5 سنوات	17
اناث	45	جامعة	19	من 5 –10سنوات	22
		دبلوم	23	من 11 – 15سنة	18
		أكثر من دبلوم	16	أكثر من 15سنة	18
المجموع الكلي	75		75		75

أداة البحث وصدقها وثباتها:

لتحقيق أهداف البحث والتعرف إلى مشكلات إعداد الخطة التربوية قامت الباحثة بإعداد استبيان تتضمن مشكلات إعداد الخطة التربوية، وتكون الاستبيان في صورته النهائية من (28) بنداً موزعة على أربعة محاور وهي: محور إعداد أهداف الخطة التربوية ويضّم /9/ بنود. ومحور توافر المعلومات اللازمة لإعداد الخطة التربوية ويضّم /7/ بنود. ومحور كفايات المخططين التربويين ويضّم /6/ بنود. ومحور علاقة الخطة التربوية مع المجتمع المحلي. ويضّم /6 / بنود.

وتم تحديد بدائل إجابة ثلاثية (موافق, محايد, غير موافق). حيث يعطى الفرد درجة واحدة إذا كان اختياره (غير موافق) ودرجتان إذا كان اختياره (محايد), وثلاثة درجات إذا كان اختياره (موافقاً) وذلك بالنسبة للبنود الإيجابية والعكس صحيح بالنسبة للبنود السلبية, وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها الفرد عند إجابته على جميع بنود الاستبيان هي(84) درجة, وأدنى درجة يحصل عليها الفرد عند إجابته على جميع بنود الاستبيان هي (28) درجة. كما تضمن الاستبيان سؤالاً مفتوحاً حول تقديم مجموعة من المقترحات من أفراد العينة حول السبل التي يرونها فعالة في تحسين إعداد الخطة التربوية في الجمهورية العربية السورية. ومن أجل اعتماد أداة تتمتع بالصدقية والثبات، فقد مر إعداد الاستبيان بالخطوات الآتية:

1- إعداد الاستبانة الأولية بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع, والاستفادة منها في إعداد الأداة الحالية، وفي ضوء ذلك تم إعداد الاستبانة في صورتها الأولية مكونة من (34) بنداً موزعة على محاور هي: محور إعداد أهداف الخطة (10) بنود، محور توافر المعلومات (10) بنود، محور كفايات المخططين(7)، محور العلاقة مع المجتمع المحلي(7) بنود. وكذلك تم تحديد بدائل الإجابة على النحو الآتي (موافق, محايد, غير موافق).

2- تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين من أصحاب الخبرة في كلية التربية بجامعة دمشق، للتحقق من مدى ملائمة الاستبانة للهدف الذي وضعت من أجله, ومدى ملائمة مفردات الاستبانة لأفراد العينة ووضوح المفردات وسلامة الصياغة اللغوية, وفي ضوء آراء المحكمين تم إعادة صياغة بعض البنود, وحذفت البنود التي حازت نسبة اتفاق بين المحكمين بلغت أقل من (80%) وكان عددها (6) بنود, وبذلك أصبح العدد النهائي لبنود الاستبانة (28) بنداً موزعة على محاور: (إعداد أهداف الخطة التربوية، ويضّم /9/ بنود- توافر المعلومات اللازمة لإعداد الخطة التربوية، ويضّم /7/ بنود- كفايات المخططين التربويين، ويضّم /6/ بنود- علاقة الخطة التربوية مع المجتمع المحلي، ويضّم /6 / بنود).

3- للتحقق من الاتساق الداخلي لبنود الاستبانة وأبعادها, وإيجاد معاملات الثبات, تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من العاملين في التخطيط التربوي في وزارة التربية بلغ قوامها(14) عاملاً وعاملة وهي غير العينة النهائية للبحث, وكانت النتائج على النحو الأتي:

- صدق الاتساق الداخلي: حيث جرى التأكد من الاتساق الداخلي للاستبانة بحساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد بعضها مع بعض والدرجة الكلية للاستبانة كما هو موضح في الجدول (3).

جدول (3) يبيّن معاملات ارتباط درجات أبعاد الاستبانة مع بعضها البعض والدرجة الكلية

البعد والدرجة الكلية	توافر المعلومات	كفايات المخططين	كفايات المخططين	الدرجة الكلية
اهداف الخطة	0,61*	0,41**	0,43**	0,62**
توافر المعلومات	1	0,44**	0,53**	0,72**
كفايات المخططين		1	0,60**	0,71**
العلاقة مع المجتمع المحلي			1	0,66**

(**) دال عند مستوى دلالة 0,01 - (*) دال عند مستوى دلالة 0,05

ظهر من خلال الجدول (3) أن معاملات الارتباط كلها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05 –0,01) وهذا يعني أن الاستبيان تتصف باتساق داخلي, مما يدل على صدقه البنيوي.

4 – ثبات الاستبانة: تم استخراج معامل الثبات بطريقة الإعادة, على نفس العينة السابقة (الجدول–1) وهي من خارج العينة النهائية للبحث, ثم أعيد تطبيق الاستبيان للمرة الثانية على العينة نفسها بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول, وجرى استخراج معاملات الثبات للدرجة الكلية عن طريق حساب معامل ارتباط (بيرسون pearsoon) بين التطبيق الأول والثاني. كما تم حساب معامل الاتساق الداخلي للعينة نفسها باستخدام معادلة ألفا كرونباخ. وفيما يلي يبين الجدول (4) نتائج معاملات الثبات.

جدول (4) يبيّن الثبات بطريقة الثبات بالإعادة وألفا كرونباخ.

أبعاد الإستبانة ودرجتها الكلية	الثبات بالإعادة	ألفا كرونباخ
الدرجة الكلية للإستبانة	0,77**	0,80

(**) دال عند مستوى دلالة 0,01

بالنظر إلى الجدول (4) يلاحظ أن معاملات ثبات الإعادة بلغ (0,77)، وهي مقبولة لأغراض الدراسة. أما معامل الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ, فقد بلغ (0,80) وهي أيضاً معاملات ثبات مقبولة لأغراض الدراسة. ويتضح مما سبق أن استبيان مشكلات إعداد الخطة التربوية, يتصف بدرجة جيدة من الصدق والثبات, تجعله صالحاً للاستخدام كأداة للبحث الحالي.

المعالجات الاحصائية:

تم استخدام برنامج (spss) الإحصائي لتحليل البيانات باستخدام الحاسب, إذ تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية, وتم استخدام اختبار(T) وتحليل التباين الأحادي, لتحديد دلالة الفروق بين متغيرات الدراسة.

النتائج المتعلقة بسؤال البحث الرئيس: "ما مشكلات إعداد الخطة التربوية في الجمهورية العربية السورية" ؟

للتحقق من سؤال البحث الرئيس, تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والتكرارات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للدرجة الكلية للاستبيان ودرجة كل بعد من أبعاده, كما هو موضح بالجدول رقم (5):

الجدول (5) يُبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية والرتب لاستجابات العاملين على الدرجة الكلية للإستبيان وعلى درجة كل بعد من أبعادها

الرقم	ابعاد الاستبانة والدرجة الكلية	عدد البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	الرتب
1	إعداد أهداف الخطة التربوية	9	18.0533	5.74431	%66,88	2
2	توافر المعلومات اللازمة لإعداد الخطة	7	13.6933	3.92144	%65,20	4
3	كفايات المخططين التربويين	6	12.9467	3.01749	%71,92	1
4	علاقة الخطة التربوية مع المجتمع المحلي	6	12.0267	3.11914	%66,81	3
	الدرجة الكلية للاستبانة	28	56.7200	13.96962	%67,52	

يتضح من الجدول (5) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لاستبيان مشكلات إعداد الخطة التربوية بلغ (56.7200) وبنسبة مئوية بلغت (67,52%), وبالرجوع إلى أبعاد الاستبانة تبين أن أكثر مشكلات إعداد الخطة التربوية من وجهة نظر أفراد عينة البحث كانت على: **بعد كفايات المخططين التربويين** حيث بلغ المتوسط الحسابي (12.9467) وبنسبة مئوية (71,92%)، يليه بعد **إعداد أهداف الخطة التربوية** حيث بلغ المتوسط الحسابي (18.0533) وبنسبة مئوية (66,88%)، يليه بعد **علاقة الخطة التربوية مع المجتمع المحلي** حيث بلغ المتوسط الحسابي (12.0267) وبنسبة مئوية (66,81%)، يليه بعد **توافر المعلومات اللازمة لإعداد الخطة** حيث بلغ المتوسط الحسابي (13.6933) وبنسبة مئوية(65,20%)، وفيما يلي سوف توضح الباحثة ترتيب مشكلات إعداد الخطة التربوية لدى (أفراد عينة البحث) في كل بعد من أبعاد الاستبيان.

البعد الأول- إعداد أهداف الخطة التربوية: يشتمل هذا البعد على (9) فقرات, كل فقرة منها تشير إلى درجة مشكلة إعداد الخطة التربوية من وجهة نظر العاملين أفراد (عينة البحث) على بُعد إعداد أهداف الخطة التربوية, ولتحليل نتائج هذا البعد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات أفراد عينة البحث لكل فقرة من فقرات بُعد إعداد أهداف الخطة التربوية والجدول (6) يبين ذلك.

الجدول (6) يُبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لكل فقرة من فقرات بُعد إعداد أهداف الخطة التربوية.

م	بنود الإستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	افتقار الخطة إلى الواقعية.	2.0400	.70596	4
2	خلو الخطة من البدائل.	1.8800	.75265	7
3	ضعف وجود خطط علاجية لمواجهة المشكلات الطارئة .	1.4800	.75980	9
4	قلة الاطلاع على التقارير التقويمية للخطة السابقة.	2.0267	.71610	5
5	عدم الاستفادة من إيجابيات الخطة السابقة في إعداد الخطة الجديدة	2.3600	2.43088	2
6	تلافي سلبيات الخطة السابقة في إعداد الخطة الجديدة .	0012.0	.95068	3
7	عدم الاهتمام بتحديد الإطار الزمني لتحقيق أهداف الخطة التربوية.	2.5067	2.37312	1
8	الاعتماد على الإدارة المركزية في وزارة التربية بإعداد الخطة.	1.9867	.81362	6
9	عدم تحقيق التوازن بين الجانب النوعي والكمي في عملية إعداد الخطة.	1.7333	.74132	8
	الدرجة الكلية للبعد الأول	2.0059		

وبالنظر إلى الجدول (6) يلاحظ أن مشكلات إعداد الخطة التربوية من وجهة نظر أفراد عينة البحث كانت مرتبة على البعد الاول على النحو الآتي(البند رقم 7 حصل على المرتبة الاولى يليه البند 5 يليه البند 6 يليه البند 1 يليه البند 4 يليه البند 8 يليه البند 2 يليه البند 9 يليه البند 3) حيث تراوح المتوسط الحسابي للبعد الأول من (1.48-2.50).

البعد الثاني- توافر المعلومات اللازمة لإعداد الخطة: يشتمل هذا البعد على (7) فقرات, كل فقرة منها تشير إلى درجة مشكلة إعداد الخطة التربوية من وجهة نظر العاملين أفراد (عينة البحث) على بُعد توافر المعلومات اللازمة لإعداد الخطة, ولتحليل نتائج هذا البعد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات أفراد عينة البحث لكل فقرة من فقرات بُعد توافر المعلومات اللازمة لإعداد الخطة والجدول (7) يبين ذلك.

الجدول (7) يُبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لكل فقرة من فقرات بُعد توافر المعلومات اللازمة لإعداد الخطة.

م	بنود الإستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
10	قلة المعلومات الإحصائية السكانية ذات العلاقة بالخطة.	2.3733	.83461	1
11	قلة المعلومات عن موارد المجتمع المتاحة.	2.0933	1.42538	3
12	قلة المعلومات التربوية اللازمة لإعداد الخطة.	1.7467	.73693	6
13	قلة المعلومات عن مشكلات الأوضاع التربوية الراهنة.	2.2267	.70851	2
14	صعوبة الحصول على المعلومات اللازمة لإعداد الخطة.	1.6267	.83461	7
15	قلة المعلومات عن حاجات التنمية الاقتصادية التي تلزم لإعداد الخطة.	1.8267	.70468	4
16	قلة المعلومات عن حاجات التنمية الاجتماعية التي تلزم لإعداد الخطة.	1.8000	.69749	5
	الدرجة الكلية للبعد الأول	1.9561		

وبالنظر إلى الجدول (7) يلاحظ أن مشكلات إعداد الخطة التربوية من وجهة نظر أفراد عينة البحث كانت مرتبة على البعد الثاني على النحو الآتي (البند رقم 10 حصل على المرتبة الاولى يليه البند 13 يليه البند 11 يليه البند 15 يليه البند 16 يليه البند 12 يليه البند 14) حيث تراوح المتوسط الحسابي للبعد الثاني من(1.62– 2.37).

البعد الثالث– كفايات المخططين التربويين: يشتمل هذا البعد على (6) فقرات, كل فقرة منها تشير إلى درجة مشكلة إعداد الخطة التربوية من وجهة نظر العاملين أفراد (عينة البحث) على بُعد كفايات المخططين التربويين، ولتحليل نتائج هذا البعد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات أفراد عينة البحث لكل فقرة من فقرات بُعد كفايات المخططين التربويين والجدول (8) يبين ذلك.

الجدول (8) يُبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لكل فقرة من فقرات بُعد كفايات المخططين التربويين.

م	بنود الإستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
17	قلة عدد المؤهلين في اختصاص التخطيط التربوي.	2.3067	.75289	2
18	ضعف الوعي التخطيطي لدى فئة من العاملين في إعداد الخطة.	2.2933	.73104	3
19	عدم إطلاع المخططين على دليل إعداد الخطة.	2.1733	.82811	4
20	ضعف رغبة المخططين في التطوير الذاتي.	2.3867	.59031	1
21	قلة الدورات التدريبية اللازمة للمخططين.	1.9333	.90544	5
22	قلة تدريب العاملين في مجال إعداد الخطط على استخدام أحدث الأساليب التكنولوجية.	1.8533	.71079	6
	الدرجة الكلية للبعد الأول	2.1577		

وبالنظر إلى الجدول (8) يلاحظ أن مشكلات إعداد الخطة التربوية من وجهة نظر أفراد عينة البحث كانت مرتبة على البعد الثالث على النحو الآتي (البند رقم 20 حصل على المرتبة الاولى يليه البند 17 يليه البند 18 يليه البند 19 يليه البند 21 يليه البند 22) حيث تراوح المتوسط الحسابي للبعد الثاني من(1.85– 2.38).

البعد الرابع- علاقة الخطة التربوية مع المجتمع المحلي: يشتمل هذا البعد على (6) فقرات, كل فقرة منها تشير إلى درجة مشكلة إعداد الخطة التربوية من وجهة نظر العاملين أفراد (عينة البحث) على بُعد علاقة الخطة التربوية مع المجتمع المحلي, ولتحليل نتائج هذا البعد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات أفراد عينة البحث لكل فقرة من فقرات بُعد علاقة الخطة التربوية مع المجتمع المحلي الجدول (9) يبين ذلك.

الجدول (9) يُبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لكل فقرة من فقرات بُعد توافر المعلومات اللازمة لإعداد الخطة.

م	بنود الإستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
23	ضعف التنسيق في مجال إعداد الخطة مع سائر قطاعات المجتمع.	1.6267	.83461	6
24	ضعف الارتباط مابين الخطة ومتطلبات سوق العمل.	1.8267	.70468	4
25	قلة مشاركة الأهالي في إعداد الخطة.	1.8000	.69749	5
26	ضعف التشاور فيما بين هيئة تخطيط الدولة ووزارة التربية	2.3067	.75289	1
27	عدم اشتراك الإدارات الفرعية في إعداد الخطة إلى جانب الإدارة المركزية بوزارة التربية.	2.2933	.73104	2
28	إغفال أجهزة التخطيط التشاور مع الأجهزة العاملة في المجال السكانية للحصول على البيانات السكانية اللازمة.	2.1733	.82811	3
	الدرجة الكلية للبعد الأول	2.0044		

وبالنظر إلى الجدول (9) يلاحظ أن مشكلات إعداد الخطة التربوية من وجهة نظر أفراد عينة البحث كانت مرتبة على البعد الرابع على النحو الآتي(البند رقم 26 حصل على المرتبة الاولى يليه البند 27 يليه البند 28 يليه البند 24 يليه البند 25 يليه البند 23) حيث تراوح المتوسط الحسابي للبعد الثاني من(1.62- 2.30).

نتائج فرضيات البحث ومناقشتها:

<u>نتائج الفرضية الأولى</u>: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة مشكلات إعداد الخطة التربوية تبعاً لمتغير الجنس.

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) للعينات المستقلة, حيث حسبت الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة مشكلات إعداد الخطة التربوية على الدرجة الكلية للاستبيان. كما هو موضح في الجدول رقم (10). حيث يلاحظ من الجدول بان قيمة (**T**) بلغت (6.63), بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0,000) وهي أقل من مستوى دلالة (0,05) ومن ثم الفرق دال احصائياً, وبذلك نرفض الفرضية, أي أنه يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة الذكور ومتوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة الإناث حول درجة مشكلات إعداد الخطة التربوية على الدرجة الكلية للاستبيان لصالح الإناث.

الجدول رقم (10) دلالة الفروق بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة مشكلات إعداد الخطة التربوية على الدرجة الكلية للاستبيان.

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (T)	دح	القيمة الاحتمالية	الدلالة
ذكور	30	46.3000	10.33958	6.63	73	0,000	دال
اناث	45	63.6667	11.59153				

يتضح من خلال نتائج الفرضية الأولى أنه يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة الذكور ومتوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة الإناث حول درجة مشكلات إعداد الخطة التربوية على الدرجة الكلية للاستبيان لصالح الإناث، ويمكن تفسير هذه النتيجة في أمرين: الأول: أن معظم الإناث في مديرية التخطيط يشاركن بشكل إيجابي في بناء الخطة التربوية، وهذا ما لاحظته الباحثة على أرض الواقع من خلال الحماس والجدة لدى أغلب الإناث في المشاركة في إعداد الخطة التربوية، والأمر الثاني: أن زيادة نسبة العاملات الإناث عن العاملين الذكور في العدد يجعلهن أكثر تمثلاً من الذكور في مشاريع إعداد الخطط التربوية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عيشة (2007) التي بينت وجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الذكور حول مشكلات إعداد الخطة التربوية.

نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة مشكلات إعداد الخطة التربوية على الدرجة الكلية لاستبيان مشكلات الخطة التربوية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

للتحقق من هذه الفرضية جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة مشكلات إعداد الخطة التربوية باختلاف مؤهلاتهم العلمية على الدرجة الكلية للاستبيان. كما هو موضح في الجدول رقم (11) فقد وجدت فروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف مؤهلاتهم العلمية.

الجدول رقم (11)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف مؤهلهم العلمي.

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اقل من شهادة جامعية	17	38.2353	3.05224
شهادة جامعية	19	54.2632	6.24359
دبلوم	23	58.8696	7.75362
اكثر من دبلوم	16	76.1875	3.41016
الكلي	75	56.7200	13.96962

وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق, تمّ استخدام تحليل التباين الأحادي, كما هو موضّح في الجدول رقم (12). والذي يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الجدول رقم (12) نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغير المؤهل العلمي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لاستبيان مشكلات الخطة التربوية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	12093.331	3	4031.110	121.906	.000
داخل المجموعات	2347.789	71	33.067		
الكلي	14441.120	74			

وللكشف عن جهة هذه الفروق, فقد تمّ استخراج نتائج اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية للعينات المتجانسة, والجدول رقم (13) يبين نتائج اختبار شيفيه. حيث يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لاستبيان مشكلات إعداد الخطة التربوية بين المؤهلات العلمية الأربعة لصالح الأفراد الحاصلين على (أكثر من دبلوم) مقارنة بالمؤهلات العلمية الباقية(دبلوم, شهادة جامعية, أقل من شهادة جامعية) ووجود فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية لاستبيان مشكلات إعداد الخطة التربوية بين حملة شهادة الدبلوم والأفراد الحاصلين على (شهادة جامعية, أقل من شهادة جامعية) لصالح حملة الدبلوم, ووجود فروق بين حملة الشهادة الجامعية والأفراد الحاصلين على أقل من شهادة جامعية لصالح الجامعيين. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمود (2011) ودراسة الصيعري (2011).

الجدول رقم (13) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية تبعاً للمتغير المؤهل العلمي لأفراد عينة الدراسة

	المؤهل العلمي لأفراد عينة الدراسة		الفرق بين المتوسطات
Scheffe	أكثر من دبلوم	دبلوم	17.31793*
		شهادة جامعية	21.92434*
		اقل من شهادة جامعية	37.95221*
	دبلوم	شهادة جامعية	4.60641
		اقل من شهادة جامعية	20.63427*
	شهادة جامعية	اقل من شهادة جامعية	16.02786*

***دال عند مستوى دلالة (0,05)**

يتضح من خلال نتائج الفرضية الثانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لاستبانة مشكلات إعداد الخطة التربوية بين المؤهلات العلمية الأربعة لصالح الأفراد الحاصلين على (أكثر من دبلوم) مقارنة بالمؤهلات العلمية الباقية(دبلوم, شهادة جامعية, أقل من شهادة جامعية)، ويمكن تفسير هذا الأمر إلى أنه كلما ارتفع المؤهل العلمي للعاملين في هذه الوزارة فإن ذلك يدل على أن هؤلاء تلقوا تدريباً نظرياً وعملياً في كيفية مواجهة المشكلات التي تعترض إعداد الخطط التربوية، أما المؤهلات العلمية الأقل درجة فيُلاحظ من خلال نتائج الفرضية أنهم لم يتلقوا التدريبات الكافية التي تلامس الواقع في كيفية مواجهة المشكلات التربوية في إعداد هذه الخطط في هذه الوزارة.

نتائج الفرضية الثالثة:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة مشكلات إعداد الخطة التربوية على الدرجة الكلية للاستبيان تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

للتحقق من هذه الفرضية جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة مشكلات إعداد الخطة التربوية باختلاف عدد سنوات الخبرة على الدرجة الكلية للاستبيان. كما هو موضح في الجدول رقم (14) فقد وجدت فروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف سنوات الخبرة.

الجدول رقم (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف عدد سنوات الخبرة.

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اقل من 5 سنوات	17	38.2353	3.05224
من(5-10)سنوات	22	54.0000	5.93617
من(11-15) سنة	18	59.5263	7.84126
اكثر من 15 سنة	18	75.5882	4.12400
الكلي	75	56.7200	13.96962

وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق, تمَّ استخدام تحليل التباين الأحادي, كما هو موضَّح في الجدول رقم (15) والذي يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

الجدول رقم (15) نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغير عدد سنوات الخبرة
لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لاستبيان **مشكلات الخطة التربوية.**

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	12173.207	3	4057.736	127.033	.000
داخل المجموعات	2267.913	71	31.942		
الكلي	14441.120	74			

وللكشف عن جهة هذه الفروق, فقد تمَّ استخراج نتائج اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية للعينات المتجانسة, والجدول رقم (16) يبين نتائج اختبار شيفيه. حيث يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لاستبيان مشكلات إعداد الخطة التربوية بين سنوات الخبرة الأربع لصالح الأفراد الذين يملكون سنوات خبرة أكثر.

الجدول رقم (16) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية تبعاً للمتغير المؤهل العلمي لأفراد عينة الدراسة

	عدد سنوات الخبرة لأفراد عينة الدراسة		الفرق بين المتوسطات
Scheffe	أكثر من 15 سنة	من(11-15)سنة	16.06192*
		من (5-10) سنوات	21.58824*
		اقل من (5) سنوات	37.35294*
	من(11-15)سنة	من (5-10) سنوات	5.52632*
		اقل من (5) سنوات	21.29102*
	من (5-10) سنوات	اقل من (5) سنوات	15.76471*

***دال عند مستوى دلالة (0,05)**

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الأفراد ذوي الخبرة الطويلة قد تلقوا تدريبات نظرية وعملية في كيفية مواجهة المشكلات التي تعترض إعداد الخطط التربوية، واستفادوا من التجارب والخبرات والزيارات الميدانية، كما أن الأفراد أصحاب الخبرة واجهوا خلال عملهم في الوزارة العديد من المشكلات واستطاعوا بحكم خبرتهم أن يبتكروا لها الحلول المناسبة، أما الأفراد أصحاب الخبرة الأقل، فمن الممكن أنهم لم يتلقوا التدريبات الكافية التي تلامس الواقع في كيفية مواجهة المشكلات التربوية في إعداد هذه الخطط في هذه الوزارة.

الاستنتاجات والتوصيات:

أشارت النتائج العامة، إلى أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث حول درجة مشكلات إعداد الخطة التربوية، وتوجد فروق دالة إحصائياً حول درجة مشكلات إعداد الخطة التربوية باختلاف مؤهلاتهم العلمية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة. وبناءً على النتائج التي توصل إليها البحث توصي الباحثة بما يلي:

-تكليف مديرين لإدارات التخطيط التربوي من المختصين بما لا يقل عن درجة الماجستير في التخطيط التربوي.

-إشراك فعاليات تربوية من مستويات مختلفة في أثناء إعداد الخطة التربوية.

-اختيار العاملين في التخطيط التربوي من المؤهلين في هذا التخصّص(تخطيط تربوي)الخريجين من كلية التربية.

-تطوير مناهج كليات التربية بحيث تتضمن سياقات تربوية بالتخطيط التربوي خاصة بمواجهة المشكلات التي تعترض إعداد الخطط التربوية.

-إجراء دورات تدريبية للعاملين في مديريات التخطيط على كيفية مواجهة المشكلات التي تعترض إعداد الخطط التربوية.

-تصميم دليل عمل للتخطيط التربوي يحدد المبادئ للعاملين في وزارة التربية حول كيفية مواجهة المشكلات التي قد تعترض إعداد الخطط التربوية.

المراجع:

- ابن منظور. لسان العرب لابن منظور، المجلد الثاني، الجزء17، دار المعارف ، القاهرة، 1981، ص1198.
- أبو عيشة، غيداء عبد الله صالح. مشكلات التخطيط التربوي لدى مديري ومديريات المدارس الحكومية الثانوية في فلسطين، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2007، ص12.
- الأغبري، عبد الصمد. الإدارة المدرسية البعد التخطيطي والتنظيمي المعاصر، دار النهضة العربية، بيروت، 2000، ص254.
- –اليونسكو، قسم السياسة التربوية والتخطيط. إعداد الخطة التربوية، مكتبة التربية العربي لدول الخليج، الرياض، 1992، ص20.
- الحبيب، مصَدّق جميل، التعليم والتنمية الاقتصادية، دار الرشيد للنشر، العراق، 1981، ص259.
- حسيان، ماجدة. إعداد خطة تربوية مقترحة لرياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية وفق معايير الجودة الشاملة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، 2011، ص14.
- رحمة، أنطون. التخطيط التربوي، مديرية الكتب الجامعية، جامعة دمشق، ط4، 2003، ص55.
- الصيعري، ناصر بن عبدالله محروس. فاعلية التخطيط التربوي في تحقيق التنمية التربوية في وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، 2011، ص12.
- الطبيب، أحمد محمد. التخطيط التربوي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999، ص190+196.
- عامر، طارق عبد الرؤف محمد. التخطيط التربوي والخريطة المدرسية، زهراء الشرق، القاهرة، 2007، ص74.
- العربيد، حمود. التخطيط التربوي، *مجلة بناة الأجيال، عدد46، دمشق، 2003، ص55.*
- عطوي، جودت عزت. الإدارة التعليمية والإشراف التربوي أصولها وتطبيقاتها، دار الثقافة، عمان، ط4، 2010، ص 110.
- الكحل، لخضر، فرحاوي، كمال. أساسيات التخطيط التربوي النظرية والتطبيقية، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2009، ص102.
- محمود، نورا حسن. تطوير التخطيط التربوي للتعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، 2011، ص12.
- المحيسن، معن. مشروع مقترح لتطوير نظام التخطيط التربوي لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن، *المجلة الاردنية في العلوم التربوية، المجلد6، عدد1، 2010، ص51.*
- مرسي، محمد منير. تخطيط التعليم واقتصادياته، عالم الكتب، القاهرة، 1998، ص18.
- مرسي، محمد منير، النوري، عبد الغنى. تخطيط التعليم واقتصادياته، دار النهضة العربية، القاهرة، 1977، ص48.
- منصور، علي محمد. مبادئ الإدارة (أسس ومفاهيم)، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 1999، ص137.
- منصور، علي، الأحمد، أمل، الشماس، عيسى. مناهج البحث في التربية وعلم النفس، مركز التعليم المفتوح، كلية التربية، جامعة دمشق، 2009، ص211.
- الياس، طه الحاج. الإدارة التربوية والقيادة مفاهيمها– وظائفها– نظرياتها، مكتبة الأقصى، الأردن، 1984، ص46.

-آل فهيد، سعد سعود. التحديات التي تواجه التخطيط التربوي، www.alriyadh.com، 2005.
- Betelhim, S, planning an development. London: Oxford University press, 1982, pp15.
- Fielden , D. The formulation, implementation , and evaluation of educaiional planning in public school districts of Tennessee. Dissertation Abstract International. DAI- A55/12, 1994, pp 36.
- Huntsman ,W. Long range aducational planning peactices in the twelve unitad school districts of Maricopa country, Arizona, dissertation Abstract International. DAI- A 47/12, 1996, 21.
- Lemasters, L & Nir, A. Educational Planning, The Journal of the International Society Educational Planning promoting The Study and Practice Of Educational Planning,VOL.16, N.1, (ISEP) International Society for Educational Planning, Washington, U.S.A. 2007, pp36.
- Forojalla, B. Educational Planning For Development. Practice Victoria. Transport policy institute, 1993, pp32.